له على امتثال الامر فيها على وجهه واجتناب المنهي
عنه كالذبح بذكر غير الله تعالى والطواف عريانا
خير له عند ربه اي الذي اسدي اليه كلما هو فيه
من النعم في الاخرة ومن انتهكها فهو شر عليه عند
ربه ثم انه تعالى بين احكام الحج بقوله تعالى واحلت
لكم الانعام اي اكلها بعد الذبح وهي الابل والبقر والغنم
الا ما يتلى اي على سبيل التحذير مستمر اعليكم تحريمه
بقوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم الاية و
الاستثناء منقطع ويجوز ان يكون متصلا والتحريم
لما عرض من الموت ونحوه فحافظوا على حدوده
واياكم ان تحرموا مما احل شيئا كتحريم عبدة الاوثان
البحيرة والسايبة وغير ذلك وان يجعلوا مما حرم
الله شيئا كاحلالهم اكل الموقوذة والمتردية وغير
ذلك ولما فهم من ذلك حل السوايب وما معها
وتحريم المذبوح للانصاب وكان سبب ذلك كله
الاوثان تسبب عنه قوله تعالى فاجتنبوا اي بعامة
الجد اقتدا بابيكم ابراهيم عليه الصلاة والسلام
الذي تقدم الايصا له بمثل ذلك عند جعل البيت
له مباءة الرجس اي القذر الذي من حقه

ان

ان يجتنب من غير امر بتنبيه وميز بقوله تعالى
من الاوثان اي الذي هو الاوثان كما يجتنب النجاس
فهو بيان للرجس وتمييز له كقولك عندي عشرون
من الدراهم وسمي الاوثان رجسا وكذا الخمر والميسر
والالام على طريق التشبيه يعني انكم كما تتنفرون
بطبايعكم من الرجس وتجتنبوا فليكم ان تتنفروا
من هذه الاشيا مثل ذلك التنفر وتنبه على هذا المعنى
بقوله تعالى رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه
جعل العلة في اجتنابه انه رجس والرجس يجتنب
وقوله تعالى واجتنبوا قول الزور تعميم بعد تخصيص
فان عبادة الاوثان التي هي راس الزور واجتنبوا
قول الزور كلمة لا تقربوا منه شيا لتماديه في القبح
والسماجة وما ظنك من شيء من قبيل عبادة
الاوثان والزور من الزور الازورار وهو
الانحراف كما ان الافك من الافكة اذا صرفه فان
الكذب منحرف مصروف عن الواقع وقيل
قول الزور قولهم هذا حلال وهذا حرام وما
اشبه ذلك من اقترافهم وقيل هو قول المشركين
في تلبيتهم لبيك لا شريك الا شريك هو لك تملكه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)